[82] - 4 - كرامات عمر الأربع 1 - لما فتح عمر مصر أتى أهلها إلى عمرو بن العاص حين دخل بؤنة من أشهر العجم فقالوا له: أيها الأمير إن لنيلنا هذا سنة لا يجري إلا بها. فقال لهم: وما ذاك ؟ فقالوا له: إنا إذا كانت ثلاث عشرة ليلة نحوا من هذا الشهر عمدنا إلى جارية بكر بين أبويها فأرضينا أباها وحملنا عليها من الحلي والثياب أفضل ما يكون ثم ألقيناها في النيل فقال لهم عمرو: إن هذا شئ لا يكون في الاسلام وإن الاسلام يهدم ما كان قبله، فأقاموا بؤنة وأبيب ومسرى، لا يجري قليلا ولا كثير فكتب إلى عمر بن الخطاب رضي ا عنه فكتب إليه عمر إنك قد أصبت بالذي فعلت إن الاسلام يهدم ما قبله، وكتب إلى عمرو إني قد بعثت إليك بطاقة داخل كتابي هذا إليك فألقها في النيل إذا وصل كتابي إليك فلما قدم كتاب عمر رضي ا عنه إلى عمرو بن العاص فإذا فيها مكتوب: من عبد ا عمر أمير المؤمنين إلى نيل مصر: أما بعد: فإن كنت إنما تجري من قبلك فلا تجر، وإن كان ا الواحد القهار هو مجريك فنسأل ا الواحد القهار أن يجريك وفي لفظ الواقدي: فإن كنت مخلوقا لا تملك ضرا ولا نفعا وأنت تجري من قبل نفسك وبأمرك فانقطع ولا حاجة لنا بك، وإن كنت تجري بحول ا وقوته فاجر كما كنت، والسلام. فألقى البطاقة في النيل قبل يوم الصليب بشهر فقد تهيأ أهل مصر للجلاء والخروج فإنه لا تقوم مصلحتهم فيها إلا بالنيل فلما ألقى البطاقة أصبحوا يوم الصليب وقد أجراه ا تعالى ستة عشر ذراعا في ليلة واحدة فقطع ا تلك السنة عن أهل مصر إلى اليوم. 2 - قال الرازي في تفسيره: وقعت الزلزلة في المدينة فضرب عمر الدرة على الأرض وقال: اسكني بإذن ا. فسكنت وما حدثت الزلزلة بالمدينة بعد ذلك. 3 - في تفسير الرازي: وقعت النار في بعض دور المدينة فكتب عمر على خرقة: يا نار اسكني بإذن ا. فألقوها في النار فانطفأت في الحال. 4 - محاضرة الأوائل للسكتواري: أول زلزلة كانت في الاسلام سنة عشرين _____